

السياسة الإعلامية الجزائرية لمواجهة الأخبار الكاذبة في مرحلة انتشار وباء كوفيد 19  
- دراسة ميدانية تطبيقية على مستمعي الإذاعات المحلية : تلمسان - سيدي بلعباس - عين تموشنت  
- *Algerian media policy to confront fake news during the spread of the Covid-19 epidemic*

- جلطي مصطفى ، جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس الجزائر \* mostafa.djelti@univ-sba.dz

تاريخ الإرسال: 2021 / 02 / 22 \* تاريخ القبول: 2022 / 06 / 08 \* تاريخ النشر: 2022 / 06 / 14

**ملخص:** تسعى العديد من البلدان الى رسم سياسات إعلامية لغرض مواجهة الاخبار الكاذبة حول وباء كوفيد 19، الغرض من ذلك هو التقليل من درجة التهويل والتضخيم لما يبث ويذاع وينشر من المعلومات المشكوك فيها حول هذا الوباء ، إضافة الى إيجاد بديل للقنوات التي تبث الشائعات وتحبط معنويات افراد المجتمع . والجزائر كغيرها من البلدان المتضررة من هذه السلوكيات رسمت سياسة إعلامية واضحة المعالم الموجهة للمستمعين وغيرهم ، وتسعى الدراسة الى التوضيح لأهمية هذه السياسة للتقليل من انتشار الاخبار الكاذبة حول مخاطر انتشار وباء كوفيد19 بالجزائر بفضل البرامج الإذاعية المحلية خاصة الإذاعات الجهوية بالولايات : سيدي بلعباس - عين تموشنت-تلمسان .

كشفت الدراسة مدى دراية ووعي المستمعين لبرامج الوقاية من اخطار انتشار وباء كوفيد19 ، وأيضا حرصهم والتزامهم بتدابير الوقاية والحماية من انتقال العدوى بين افراد المجتمع، وتبقى نجاح السياسة الإعلامية مرهونة بمدى تواجد برامج ومحتويات المؤسسات الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .  
**كلمات مفتاحية:** السياسة الإعلامية ؛ الاخبار الكاذبة ؛ كوفيد 19 ؛ الاشاعة؛ مصادر الاخبار .

**Abstract:** Many countries seek to Setting media policies for the purpose of confronting “Fake News” about the Covid 19 epidemic, the purpose of which is to reduce the degree of intimidation and exaggeration of what is broadcast, broadcast and published of questionable information about this epidemic, in addition to finding an alternative to channels that broadcast rumors and frustrate the morale of members of society . Algeria, like other countries affected by these behaviors, has drawn up a clear media policy aimed at the listeners and others, and the study proved that this policy was able to reduce the spread of false news about the risks of the spread of the Covid 19 epidemic in Algeria thanks to local radio programs, especially regional radio programs in the states: Sidi Bel Abbes - Ain Temouchent - Tlemcen .

The study revealed the extent of the listeners' awareness and awareness of prevention programs against the dangers of the spread of the Covid 19 epidemic, as well as their keenness and commitment to measures to prevent and protect against transmission of infection among members of society, and the success of the media policy depends on the extent of the programs and contents of media institutions on social media.

**Keywords:** Media Policy ; Fake News ; Covid 19 ; Rumor ; News Sources

\* جلطي مصطفى ، طالب دكتوراه علوم ، جامعة العربي التبسي - تبسة - ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علوم الاعلام والاتصال.

## مقدمة:

انتشرت الاخبار الكاذبة في الآونة الأخيرة، التي تزامنت مع الانتشار الواسع لوباء كوفيد 19 ، ولوحظ اتساع رقعة الاخبار والمعلومات في شتى المجالات المشكوك في صحتها و مجهولة المصادر ، حيث وجدت الشائعات مناخا ملائما و بيئة خصبة للتوسع في انتشارها ، والأكثر من ذلك أن القطاعات الاقتصادية الثلاثة : الزراعة والصناعة والخدمات تأثرت سلبيا بهذه الشائعات ، أمام هذه المشكلة العويصة كان لا بد على الدول ان تضع سياسات إعلامية لضبط سلوك الصحفيين ووقف الاخبار الكاذبة .

تلجا المجتمعات الليبرالية المتقدمة عادة الى رسم سياسات إخبارية مضادة للإشاعة و حماية اقتصاد المعرفة ، وسعت بالمقابل المجتمعات الانتقالية على نفس المنوال ، للتخطيط لسياسة إعلامية التي تهدف الى مواجهة نشر الاخبار ذات المصادر المجهولة والتي تسبب خلا في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والعلمية و... الخ

### 1. إشكالية الدراسة :

تتعرض منطقة الغرب الجزائري كغيرها من ولايات الوطن الى سيطرة الاخبار الكاذبة وإشاعتها بين أوساط المستمعين من شرائح مختلفة للمجتمع بذات المنطقة ، سواء ذلك على مستوى السائقين لسيارات الأجرة او فئة التجار والحرفيين وحتى الطلبة المهتمين ببرامج اذاعات محلية ، ونظرا لخطورتها على حياتهم اليومية ، وتأثيرها في علاقاتهم مع بعضهم البعض ، الا أن الجهات الرسمية المتعلقة لضبط برامج إذاعية وفقا للسياسة العامة الجزائرية واهداف مؤسسة الإذاعة الوطنية الجزائرية اتجاء الواقع الصحي المسيطر عليه وباء كوفيد19. ونظرا لدرجة الهول والخوف الذي تسبب من جراء الانتشار الكبير لهذا الفيروس عبر كل انحان الوطن والعالم ككل ، تشكلت بيئة خصبة لانتشار الاخبار الكاذبة " Fake News " .

وبناء على ما سبق نطرح الإشكالية الآتية :

- ما مدى نجاح البرامج الإذاعية المحلية بولايات : سيدي بلعباس – تلمسان – عين تموشنت من السياسة الإعلامية الوطنية لمجابهة الاخبار الكاذبة في مرحلة انتشار covid19 ؟

### 2. تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة السياسة الإعلامية الجزائرية لمجابهة الاخبار الكاذبة في زمن الكوفيد 19؟

### 3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الاستراتيجيات الأساسية للسياسة الإعلامية الجزائرية لمواجهة الأخبار الكاذبة في مرحلة انتشار وباء كوفيد 19، للتقليل من درجة التهويل والتضخيم التي تتلقاها مصالح الصحة بالولايات المعنية ، وأيضا حجم الذعر و الخوف الذي أصاب افراد المجتمع بمنطقة الغرب الجزائري وادى بهم الى فقدان الثقة من العديد من المؤسسات الإعلامية العمومية منها والخاصة .

### 4. الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الى توضيح طبيعة السياسة الإعلامية الجزائرية لمجابهة الانتشار الواسع للاخبار الكاذبة حول وباء كوفيد 19 ، بالإضافة الى قياس مدى تجاوب المستمعين لبرامج الإذاعات المحلية لكل من سيدي بلعباس وتلمسان وعين تموشنت.

ولغرض تحقيق هذا الهدف استعنا بالأدوات المنهجية والخلفية التاريخية والنظرية حول الموضوع .

### 5. مناهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات :

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على منهج المسح الاجتماعي لاستطلاع آراء المبحوثين حول مدى نجاح السياسة الإعلامية الجزائرية والتأثير الناجع في سبيل التقليل من الاخبار الكاذبة، ويعرف هذا المنهج على أنه : " منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد، والتجارب

والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي" (احمد بن مرسلي، 2003: 286-287) ، والمنهج المسحي : " يفتح الطريق أمامنا لمعالجة هذه القضايا التي غالبا ما تتضمن جوانب نفسية واجتماعية ومعقدة "(احمد بدر، 1998م: 118-119) ، واستعنا بالمنهج التاريخي لإعادة بناء الماضي في مجال السياسة الإعلامية بفحص الحوادث السابقة انطلاقا من الوثائق والأرشيف ثم يخضعها للتقييم أو النقد داخلي وآخر خارجي (Maurice Angers 1997 :64)

## 6. مجتمع الدراسة والعينة

### 5.أ . مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جمهور المستمعين لإذاعة تلمسان وإذاعة سيدي بلعباس وإذاعة عين تموشنت ، والذي يمثل عدد 107 مستمع دائم، من خلال ملاحظاتي بالمشاركة لتفاعلهم الدائم لبرامج : " **Radio Tlemcen** " والتي حازت على 60 مستمع متفاعل عبر الهاتف ، ويستمعون لبرامجها المتعلقة بالصحة والوقاية من وباء كوفيد 19 ، و " **Radio Ain Temochent** " والتي بلغ عدد المتفاعلين بها حوالي 20 مستمع بالهاتف ، " **Radio Sidi Bel Abbes** " والتي بلغ عدد المتفاعلين بها حوالي 27 مستمع بالهاتف ، واستطعنا ان نحصر العدد لضبط النتائج جيدا ، واستعملنا وسيلة الهاتف لضبط المجتمع المبحوث المتمثل في جمهور المستمعين للإذاعات الجهوية المذكورة ، خلال مرحلة ماي 2020

### 5.ب. عينة الدراسة :

أما العينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات و يتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع ( زويلف والطروانة، 1998م: 112-113 ) ، وظفنا نوع العينة الغير احتمالية والمتمثلة في العينة القصدية ، التي تمثل نسبة 18.69 % من المجتمع ككل أي حوالي 20 مستمع للإذاعات الجهوية المذكورة في السابق ، وزعت لهم استمارة الاستبيان حول السياسة الإعلامية الجزائرية ومدى تجسيدها للوقاية من انتشار الاخبار الكاذبة عن وباء "كوفيد 19 " في الأسبوع الأخير من شهر ماي 2020.

## 7. أدوات جمع البيانات :

6. أ. الاستبيان: Questionnaire هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد لغرض الحصول على المعلومات وآراء المبحوثين حول الظاهرة (بوحوش، 1995: ص63). واعتمد عليها الباحث في شكلها الالكتروني لتسهيل عملية ارسالها وملئها ، واحتوت على أسئلة ذات النوع الخماسي : (موافق جدا - موافق - محايد معارض - معارض جدا ) لاستفتاء المبحوثين حول طبيعة السياسة الإعلامية عبر الإذاعات الجهوية، كما وظفنا مقياس " ليكرت " ذات النوع الخماسي في طريقة طرح الأسئلة ، لسهولة تطبيقها وعملية جمع وتحليل البيانات عن الظاهرة ، ودقتها وثباتها أكثر من المقاييس الأخرى ، حيث تعتمد على نقطة الحياد في الوسط ، ثم الموافقة البسيطة الى الموافقة الشديدة ثم المعارضة على اليسار التي ينطبق عليها نفس التدرج وتكون اما ثلاثية او خماسية (بن صافي عبد الرحمن ، 2014م: 138) .

قمنا بعرض الاستبيان الى لجنة خبراء في التشريعات الإعلامية تتمثل في : الأستاذ علي قسايسية - جامعة الجزائر 3، الأستاذ حاج يصرف جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس ، الأستاذ عمار يزلي - جامعة احمد بن بلة - وهران ، ومن جملة الملاحظات التي قدموها للاستبيان كانت حول علاقة الأسئلة بالفرضيات وأيضا حول دقة صياغة الأسئلة ووضوحها ، وقمنا بإصلاح و تصويب هذه الأخطاء .

- **المقابلة :** هي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو مجموعة أشخاص لغرض الوصول إلى حقيقة ما وموقف معين(بوحوش، 1995: 55) ، وقمنا بإجراء مقابلات مع الأستاذ عيسى بن هاشم -دكتورا في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومدير إذاعة تلمسان الجهوية ، و(ب.م) مدير قسم الاخبار بإذاعة سيدي بلعباس الجهوية، إضافة المقابلات مع سائق سيارة أجرة بولاية سيدي بلعباس وأيضا تاجر الخضر والفواكه بالسوق

المغطات وسط تلمسان وحرفية الخياطة بذات الحي ، ومقابلة مع السيد أمين: موظف بشركة موبيليس من عين تموشنت و مع مسير مؤسسة سياحية بعين تموشنت.

## 6. الدراسات السابقة :

وجدنا العديد من الدراسات السابقة التي تناولت السياسات الإعلامية ، نورد بعضا منها كما يلي :  
6. 1. الدراسة الأولى : واقع السياسة التشريعية الإعلامية في الجزائر عشية صدور أول قانون عضوي متعلق بالإعلام.

يطرح الباحث خالد لعلاوي موضوع السياسة الإعلامية من خلال التشريعات الصادرة منذ عام 1968م ، لغرض حماية مصالح الافراد والأمن الوطني و استمرار الدولة ، حيث رأى الباحث التجاوزات الخطيرة للصحافة الجزائرية و التي تعدت حدود حرية الرأي و التعبير الى المساس بالآداب و الاخلاق العامة ، والأحوال الشخصية للأفراد.

وتتمثل الإشكالية التي قدمها الباحث كما يلي : كيف كانت السياسة التشريعية الإعلامية في الجزائر عشية صدور أول قانون عضوي متعلق بالإعلام؟

سعت الدراسة الى تطبيق المنهج التاريخي لعرض مراحل السياسات الإعلامية المختلفة ، بداية من سنة 1962 الى غاية سنة 1989م ، التي تميزت بسياسة إعلامية أحادية الاتجاه مثلها الحزب الواحد في ظل جبهة التحرير الوطني ، واعتمد أيديولوجيا على الديمقراطية الشعبية المستوحات من الفكر الاشتراكي . أما في السنوات الأخيرة فقد شهدت الجزائر العديد من الإصلاحات السياسية و الاقتصادية والإعلامية بعد تصاعد الاحتجاجات الشعبية من كل الاطراف ، أدى الى تغيير في التوجه نحو سياسة إعلامية تعددية ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة كما يلي :

- اعتماد السياسة الإعلامية الجزائرية في بداية الامر على الفكر الاشتراكي ، حيث اعتبرت الصحافة جزء لا يتجزأ من السياسة الإعلامية للحكومات المتعاقبة في ظل هذا التوجه .
- اعتبار وسائل الاعلام هي مؤسسات ذات طابع حكومي و تعود ملكيتها الى السلطة الحاكمة .
- تأثر السياسات الإعلامية بالتحويلات والإصلاحات التي شهدتها الجزائر بعد سنة 1989م
- التوجهات الجديدة للسياسات الإعلامية الجزائرية نحو التعددية والملكية الخاصة للصحف والمجلات ، مست قطاع الصحافة المكتوبة دون السمعي البصري.
- بؤادر الانفراج لقطاع السمعي البصري بعد قانون الاعلام 2012م ، انعكس على السياسات الإعلامية الجزائرية ، وبداية فتح المجال هذا القطاع.

## 6. 2. الدراسة الثانية : السياسة الإعلامية الجزائرية من سنة 1962 الى سنة 1988 .

تطرح الدراسة موضوع السياسات الاعلامية الجزائرية من خلال تحليل الاخبار الخارجية في جريدتي الشعب والمجاهد ، حيث سعت الجزائر في البداية الى تبني منظومة إعلامية وطنية متكاملة تستجيب للسياسة الاقتصادية و الخارجية للبلد ومقاومتها الشديدة لكل اشكال التبعية والاستعمار بمختلف صورته ( بن بوزة، 1993: 1).

وتسعى الدراسة الى معرفة كيفية رسم السياسة الإعلامية في الجزائر خلال مرحلة 1962 – 1988م في جميع ابعادها ، وتوضيح أوجه الاختلاف والتشابه بين هذه السياسات المتعاقبة، وتتعرف على الرسائل الإعلامية في النظام الإعلامي الجزائري من خلال يوميتين : " الشعب " و " المجاهد " بالإضافة الى الإحاطة بالقضايا الدولية المثارة في مقالات الراي للقسم الخارجي من تلك اليوميتين ( بن بوزة، 1996 : 9)

طرحنا الدراسة العديد من الأسئلة وهي : ما مفهوم السياسة الإعلامية المطبقة في الجزائر خلال فترة 1962م/1988م؟ وما هي أهم مميزات هذه السياسة؟ ماهي مظاهر الاختلاف والتبعية في السياسة الإعلامية الجزائرية خلال فترة البحث؟

استعانت الدراسة بالمنهج الاتية : منهج المسح الإعلامي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن التي تدخل ضمن الدراسات الوصفية التحليلية في جانبها الكيفي ووظف مقاربتان منهجيتان هما : الحقل المرجعية وتحليل مسار البرهنة . ومن الأدوات التي استعان بها الباحث ما يلي: تحليل المضمون – الاستبيان – المقابلة لجمع المعلومات اللازمة من يوميتين : "الشعب" و "المجاهد"

ومن بين أهم نتائج الدراسة كما يلي :

- استخدام الجريدتين: "الشعب" و "المجاهد" كوسيلة للإعلام عن السياسة الخارجية للدولة الجزائرية الحديثة .
- أولويات التغطية الإخبارية عن مصالح الدول الكبرى في مجال الأمن والتسلح العسكري بدلا من الأخبار عن الاقتصاد والثقافة وغيرها .
- الضغط الكبير الممارس في حق المحررين في يومي "الشعب" و "المجاهد" بالمقارنة مع صحافيين بوكالات الأنباء العالمية .
- التبعية لمصادر الأخبار الأجنبية حول قضايا دولية .
- التركيز على الأخبار السلبية والأزمات وشتى أنواع الصراعات في العلاقات الدولية الخارجية .
- معظم الأخبار المنشورة في تلك الفترة هي عبارة عن تقارير وبرتوكولات واتفاقيات وغيرها ، لا وجود للتحليل و التفسير لدى الصحافيين وغياب الاستقصاء الاحداث .
- الخبر الصحفي الخارجي للصحيفتين غلب عليها مفهوم النقل و التوصيل للأخبار الذي حكم السياسة الإعلامية طيلة مرحلة 1962 الى سنة 1988.

#### 7. مفاهيم الدراسة :

**الإشاعة Rumor** : يعرفها الباحث "زهير احدادن" بانها نشر الخبر بصفة غير منتظمة وبدون تحقيق من صحة الخبر ، لها صلة وثيقة بعملية الاتصال و الاعلام ، فالشائعات تنتشر بطبعها عن مصادرها وتمتد عن ذكرها ، فهي تنتشر اخلاص وهمية قد تكون حقيقية ولكن تلبسها بعض التحريف في جوانب الخبر ( احدادن، 2002: 30).

**الاخبار الكاذبة Fake News**: يقصد بها الاخبار المزورة والمزيفة (محمود، 2010م، ص81) يتلقاها الجمهور في كل اللحظات ، خاصة عندما يغيب الاعلام من المؤسسات الرسمية وتتأزم الأوضاع داخل المجتمع الواحد .

**السياسة الإعلامية Media Policy** : يدل هذا المصطلح على الخطة الإعلامية أو أهداف الاعلام في بعض الأحيان أو على مرحلة معينة يتسم فيها الاعلام بصفة معينة خاصة في الدول النامية ( بن بوزة ، 1996: 10) . وهي خطة العمل التي لا بد منها في عملية التأثير على الجماهير من ناحية السلوك بطرق مضبوطة مسبقا (الدليمي، 1998: 73-74) ولكل بلد سياسة إعلامية غير ظاهرة للعلن ، فهي ضمنية وتفهم من ممارستها ، وتكون واضحة في التشريعات و الدساتير و المواثيق وغيرها (عبد المجيد ، 1986: 3-4).

**كوفيد 19 Covid** : هي عائلة الفيروس التاجي المسؤولة عن التهابات الجهاز التنفسي في الثدييات والطيور مجمعة معاً في أربع عائلات فرعية: فيروس كورونا ألفا ، وفيروس بيتا كورونا، وفيروس جاما ، وفيروس دلتا كورونا [02-01] أما عن البشر ، فهناك أربعة حالات مسؤولة عن الأمراض الحميدة من ذوي الكفاءة المناعية ( HCoV-229E ، HCoV43 ، HCoV-NL63 و HKU1 ) ، واثنان مسؤولة عن الأمراض

الشديدة، يحتمل أن تكون قاتلة: SARS-CoV-1 وتم تحديد MERS-CoV على التوالي في عام 2003 و 2012 [04-03] (80: Benghaffor,07/20).

في ديسمبر 2019 ظهرت عدة حالات من الالتهاب الرئوي الأصلي غير معروفة في مقاطعة هوبي في الصين مما أدى إلى تحديده في يناير 2020 بـ SARS-CoV-2 بواسطة فريق عمل فيروس كورونا التابع للجنة التصنيف الدولي للفيروسات، حيث اكتشف رجل أكل النمل الحشفي في سوق الفاكهة بمحطة بحر هوانان ، تقع في مدينة ووهان [02.07]، ونقل العدوى الى اشخاص اخرين وانتشر الفيروس إلى تايلاند بعد ذلك ثم الى دول أخرى، يسبب SARS-CoV-2 مشاكل عويصة للجهاز التنفسي الحاد يسمى "COVID-19" على حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية (WHO) ، بالإضافة الى سرعة انتشاره حول العالم، (81: Benghaffor)، واستطاع أن يتسلل الى الجزائر عن طريق احد المغتربين في أوروبا .

مصادر الاخبار News Sources : ورد في معجم المصطلحات أن " المصادر الموثوق بها هي المنابع والأماكن والشخصيات والمؤسسات التي يساقي منها رجال الاعلام والسياسة معلوماتهم وبياناتهم المستخدمة في أعمالهم " (عبد الكافي، 2006م: 420)

## 1 . السياسة الإعلامية لمواجهة الاخبار الكاذبة بين الواقعي والافتراضي

تدل السياسة الإعلامية على مجموعة الطرق والمناهج والاستراتيجيات المتبعة في العديد من الميادين، ويشرف عليها مجموعة من الخبراء في المجال(بن بوزة : ص11) ، وفيما يخص السياسة الإعلامية عادة ما يرسم ملامحها القائم بالاتصال للصحيفة ، المتمثل في رئيس التحرير او المدير ، ومن شأن هذه الخطوة أن تضع الصحفي في اطاره المهني ، وتوضح له السياسة التحريرية المنتهجة لجريدة .

### 1.1 . خلفية تاريخية عن السياسة الإعلامية

تميزت فترتا الخمسينات والستينات من القرن الماضي بحصول العديد من دول العالم الثالث على الاستقلال مما فرض عليها واقعا يختلف عن السابق ، وجعل الاهتمام بوضع السياسات الإعلامية اكثر من أهمية لاسترجاع السيادة الوطنية(بن بوزة : ص14) ، وينظر عادة للسياسات الإعلامية الى مصادر الدستور والى جوانب قوانين الاعلام وموثيقه (شبري، 2019: 671) ، في العديد من التجارب للمجتمعات الانتقالية مثل الجزائر التي انتهجت سياسة الحق في الحصول على المعلومات ، وعادة ما يطلق عليها مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم سلوك الانظمة الاعلامية والتي عادة ما تستمد من التوجه الأيديولوجي السياسي وما تحمله من القيم الاشتراكية او الليبرالية .

سارعت العديد من البلدان الى مواجهة حالة التبعية للنظام الإعلامي الدولي الذي كان مسيطرا على كل السياسات الإعلامية التي رسمت من قبل ، فالجزائر حرصت منذ سنة1962م وحتى سنة 1988 الى وضع سياسة إعلامية تنطلق من الخلفية النظرية المعادية للتوجه الليبرالي الفرنسي ، وتستجيب لطموحات المرحلة الجديدة ما بعد الاستقلال( بن بوزة : 16)

### 1.2 . طبيعة السياسة الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر باحثين جزائريين :

يحدد الباحث شبري موضوع السياسة الإعلامية الجزائرية في حالة الصحفي المحترف بالبلاد والذي يعتبر حلقة وصل بين الممارسة والتشريع في الحياة المهنية الصحفية ، وحق المواطن في اعلام زيه ومسئول ، حيث تنظر المدرسة الفرنسية الى التعقد والصعوبة في إيجاد مفهوم دقيق حول الصحفي المحترف (شبري: 671). تقتضي الممارسة السياسية للحكم ان يشعر الافراد بقدر كاف من الحرية والحق في المعرفة التي توهمه للمشاركة في النشاطات العلمية والسياسية وغيرها (بن بوزة : 24) ، وحقه في الإحاطة بالقضايا الهامة للمجتمع مثل قضية انتشار ظاهرة التهويل والتخويف من الانتشار الرهيب لوباء كوفيد 19. ووجدت الإذاعات

المحلية للقيام بوظائف التثقيف والاعلام والترفيه وغيرها وخصص بالذكر مهام التوعية و التحسيس من خطورة تفشي الاشاعات والاعلام الكاذبة عن فيروس كورونا المستجد الذي يرمز اليه ب: covid19. ارتبطت السياسة الإعلامية بمصطلح الخدمة العمومية في ضمان الصالح العام للمجتمع بفضل الاستجابة لحاجاته العامة لحفظ حياة الانسان وصحته وتأمين رفاهيته ، وتتلاءم مع المبادئ العامة والأهداف المسطرة . وتتكيف مع الاحتياجات العامة الدائمة التغير في مجال تقديم الخدمات الضرورية والمجانية أحيانا ، ويسير ذلك حسب النمط الاقتصادي وطبيعة النظام السياسي( شبري : 675)

ومفهوم السياسة الإعلامية ليس جديدا في قاموس الاعلام الجزائري في عهد التوجه الواحد تحت مظلة حزب السلطة المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني ، وامتزجت السياسة الإعلامية بين النظرة العامة للسلطة الحاكمة و الاستشراف المستقبلي من طرف الحزب المذكور (بن بوزة : 36) وكانت السلطة الحاكمة تسعى الى توحيد الصفوف نحو بناء الوطن وتسخير المؤسسات الإعلامية بما فيها الإذاعات الجهوية للمساهمة في التنمية المحلية ، وكانت هذه السياسات في كل محطة تصحح مسارها وفقا للمبادئ الثورية . أعطت الأنظمة السياسية التي تعاقبت على الجمهورية الجزائرية أهمية كبيرة للإذاعة و التلفزيون ورصدت لها الموارد المالية والبشرية الهامة ، كان ذلك على حساب المؤسسات الإعلامية الأخرى مثل الصحافة و وكالة الانباء ، بقي الحال هكذا حتى سنة1982م بعد صدور قانون الاعلام (بن بوزة : 40).

## 2. علاقة الاشاعة بالإعلام في الازمات

وجدت الاشاعات قديما بالموازاة مع الإعلام الا ان وجود الاعلام بالشكل الحالي ينفي وجود الشائعات ، وان العلاقة بين المصطلحين هي علاقة تنافر ، ورد في سنة 1979 بمدينة البليدة خبر انتشار مرض حمى المخ بضواحي المدينة وسجلت بعض الوفيات، إلا ان بعض وسائل الاعلام الجماهيرية مثل الراديو والتلفزيون والصحف امتنعت من الحديث عن هذا المرض ، فأخذته الاشاعة ونشرته وأعطت له ابعادا لم تكن لها في الواقع ، وصدقه الناس مع كثير من الخوف والتساؤلات ، واستولت الاشاعة على الناس بشيء من الرعب ، وأخذت تتغذى وتطعم بالكذب والبهتان ، واستمر الامر امام سكوت وسائل الاعلام الجزائرية ( احدادن: 32). وتتجه الاشاعة في بعض الأحيان الى تحريف الخبر المتعلق بالروح المعنوية للمجموعة ، حيث تهدف الى تثبيت وحدتها وتأييد كفاحها ، ونجد ذلك في جميع قضايا الشعوب المستضعفة وفي جميع حالات الحرب ، فان الاشاعة في هذه الحالة تنتشر لغرض تعزيز بقاء الدولة وكيانها المهدهد ، وفي تاريخ الثورة الجزائرية مثال على ذلك ما قامت به الإدارة الاستعمارية الفرنسية في أوساط المجاهدين بوصفهم بشتى الصفات الخارجة عن القانون ونشر الشائعات بين اهاليهم وغيرها ( احدادن: 34) .

تعتبر الاشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة عوضت وظيفة الاعلام في مرحلة طويلة من حياة البشرية قبل وجود الاعلام بالمفهوم العصري ، ويتعلق الامر بالنقاط الآتية: مقدار التحريف في الاشاعة – علاقتها بالإعلام – أغراضها ( احدادن: 30) .

قام العالم "البورت" " Allport " بتجربة في هذا الشأن من خلال كتابه : " نفسية الاشاعة "Psychologie de la rumeur" حيث جمع ستة اشخاص في ملامح مختلفة ، غير واضحة ، طلب من الشخص الأول الذي رأى في الصورة ان يصفها للثاني الذي لم يرها ، ثم طلب من الشخص الثاني نفس ما طلب من الشخص الأول، وهكذا حتى وصل الى الشخص الأخير ، فكان الوصف الذي أعطاه الى الشخص السادس عن طريق السمع فقط لم يكن الوصف الذي قام به الشخص الأول ، واستطاع الباحث "البورت" ان يقيس مقدار التحريف الذي يطرأ على الخبر عندما يتنقل حتى يصبح إشاعة ( احدادن: 31).

## 3. الإشاعة والأخبار الكاذبة في الفضاء الافتراضي :

اتسعت رقعة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي وتطورت الى درجة الانفلات من التحكم والتقنين لهذا الفضاء ، مما جعل الاخبار الكاذبة والإشاعات تنتشر بالشكل الكبير و السريع بين هؤلاء المستخدمين ، والشئ الخطير في الامر بان تكون المعلومات الأمنية و الصحية المتعلقة بمصير الامن القومي للبلد في يد المنحرفين من الصحافيين والمنتسبين الى المهنة بغير وجه حق ، فان تفشي وباء كوفيد19 تزامن مع الانتشار الواسع للاخبار الكاذبة : **"fake news"** عبر الوسائط المتعددة (يعقوبي، 2020: 2)

تجلى الى الظهور في نوفمبر 2010م موقع ويكيليكس الذي يهدف الى تسريب الوثائق المهمة الخاصة بالعلاقات الامريكية بالشرق الأوسط وشمال افريقيا وبقية الدول الأخرى ، تزامنت تلك العملية بالأحداث السياسية في المنطقة العربية التي عرفت بثورة الربيع العربي ، وعصفت بالعديد من البلدان بذات المنطقة ، وساهم موقع ويكيليكس في "إشاعة القلاقل" ( الطويسي وآخرون: 97)

واستطاعت صحيفة الاخبار اللبنانية وصحيفة الغارديان البريطانية أن تكون شريكا إعلاميا مع العديد من المواقع الافتراضية التي تحمل العديد من الملفات والوثائق كمصادر للأخبار الدولية في الشرق الأوسط والتي تتعلق بالسياسة الخارجية للدول العربية ، ولكن الشئ الذي تتخوف منه هذه المواقع انها لم تقدم نفسها كمؤسسة إعلامية موثوقة ، وإنما شكلت مصدر ازعاج للخارجية الامريكية في مرحلة التسريبات عام 2010 و 2011 ، واعتبرت مصادر ها مجهولة مثل موقع ويكيليكس (الطويسي وآخرون :93).

#### 4. مواقع التواصل الاجتماعي والاعخبار الكاذبة عن وباء الكوفيد 19 :

سَمَحَتْ بعض مواقع التواصل الاجتماعي الى انتشار الأخبار الزائفة **"Fake News"** ، بالشكل الواسع ، مما فتح المجال الى تغلب الشائعات على الاعلام حول وباء (covid19) خصوصا ولإشاعات عموماً، سمح بانتشار أسرع وأكبر من الأخبار الحقيقية، سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون (يعقوبي: 2). كما لم يُعَدَّ يخفى على أي متابع دور هذه الشائعات في تغليب النقاش عبر الفضاء العمومي الجزائري تجاه قضايا أقل أهمية لا ترقى أحيانا إلى قضايا هامة.

تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بقوة المنصات الالكترونية وسرعتها في نشر تفاصيل الاخبار عن فيروس (covid19) المستجد ، وبالشكل الغير معتاد أي بالتفاصيل والملاحق والبيانات والتوضيحات اللازمة ، ولكن المشكلة الكبيرة في هذه المنصات ان مصادر المعلومات التي تنشرها غير موثوق بها ، مما يسهل عملية الانتشار للشائعات والاعخبار الكاذبة ، وللأسف فان المتابعين لهذه المنصات يصدقونها اكثر من الإذاعات المحلية وغيره من وسائل الاعلام الموثوق منها.



## 5. اتجاهات المستمعين للإذاعات المحلية الى السياسة الإعلامية اتجاه الاخبار عن كوفيد19

### 5.1. الجدول الاول يبين متغير الجنس والسن للعيينة المدروسة .

المتغير	العيينة	فئات العينة	التكرار	النسبة
الجنس		ذكر	8	40%
		أنثى	12	60%
السن		[ 30 – 20 ]	10	50%
		[ 40 – 31 ]	6	30%
		[ 50 - 41 ]	4	20%
المؤهل العلمي		مستوى اساسي	2	10%
		حاصل على شهادة البكالوريا	4	20%
		حاصل على شهادة الليسانس	7	35%
		حاصل على شهادة الماستر	5	25%
		حاصل على شهادة ماجستير أو الدكتوراه	2	10%
المنطقة الجغرافية		وهران	11	55%
		سيدي بلعباس	5	25%
		تلمسان	4	20%
المجموع			20	100 %

المصدر : دراسة ميدانية بمنطقة الغرب الجزائري، ماي 2020.

#### قراءة وتفسير :

يوضح الجدول المبين أعلاه أن العينة المستهدفة للدراسة الميدانية يغلب عليها الاناث أكثر من الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور (40%)، أما نسبة الإناث فقد بلغت نسبتها حوالي (60%) ، سُجّلت هذه الأرقام خلال الفترة الزمنية : من افريل 2020 الى جوان 2020، تشير النسبتين المبينتين في الجدول إلى تقارب طفيف بين الجنسين ؛ مما يدل على الخطوة الايجابية التي خطتها المرأة الجزائرية نحو الاهتمام بالبرامج الاذاعية ، والمتعلقة بالسياسة الإعلامية للتقليل من "الاخبار الكاذبة " حول انتشار وباء كوفيد19 المستجد.

اما فيما يخص متغير الجنس يوضح الجدول أعلاه ان الفئة الأكثر استماعا للبرامج الاذاعية لخاصة بالوقاية من خطر انتشار الوباء كوفيد 19 هي : [ 30 – 20 ] والتي بلغت نسبتها : 40 % من مجموع المبحوثين ، بينما فئة [ 40 – 31 ] التي بلغت نسبتها: 30 % وأخيرا فئة [ 50 - 41 ] والتي بلغت نسبتها : 20 % ، مما يجعلنا نفسر ان فئة الشباب هم الأكثر استماعا لهذه البرامج ، بالإضافة الى انهم الأكثر استخداما لوسيلة الفيسبوك، ومن خلال المتابعات اليومية لبرامج التوعية والتحسيس من مخاطر تفشي فيروس كوفيد19، بينما نجد بالمقابل عدد قليل لفئة الكهول نظرا لقلّة تكوينهم في مجال تقنيات موقع التواصل الاجتماعي : فيسبوك.

وعن المؤهل العلمي فقد غلب على العينة فئة ذات المستوى الجامعي من  
**5. 2. الجدول الثاني يبين مدى تطابق السياسة الإعلامية الجزائرية والبرامج الإذاعية المحلية حول التقليل من الاخبار الكاذبة عن كوفيد 19 .**

النسبة	التكرار	العينة	الإجابة
25%	5	1. موافق بشدة	سؤال رقم 3 هل توافق على محتوى برامج الاذاعة المحلية حول الوقاية من كوفيد 19 ؟
60%	12	2. موافق	
0%	0	3. محايد	
15%	3	4. معارض	
0%	0	5. معارض بشدة	
100 %	20	المجموع :	

المصدر : دراسة ميدانية بمنطقة الغرب الجزائري، ماي 2020.

قراءة وتفسير :

يوضح الجدول المبين أعلاه أن العينة المستهدفة للدراسة الميدانية توافق على محتوى برامج الإذاعة المحلية حول الوقاية من فيروس كوفيد19 المستجد والتي بلغت نسبتها حوالي: 60% ، بالإضافة الى الموافقين بشدة التي بلغت نسبتها : 25 % ، بينما بلغت حوالي 15% من المبحوثين الذين عارضوا هذه المحتويات. وتأتي هذه البرامج المذاعة وفقا للإستراتيجية الوطنية للسياسة الإعلامية الجزائرية الرامية الى التقليل من الأشاعات و الاخبار الكاذبة حول انتشار وباء كوفيد19، وتدل هذا الأرقام المسجلة بان الاعلام الجوارى له الدور الكبير في تغيير سلوك المستمعين و تنمية مستوى الوعي لديهم اتجاه الازمات المختلفة ، و اخص بالذكر هنا الازمة الصحية الجوارية ، يصرح احد المستمعين لبرامج إذاعة سيدي بلعباس(مرابطم) بان الحالة الصحية عن وباء كوفيد 19 للولاية اتحصل عليها من الإذاعة ، يضاف ذات المتحدث بانها المصدر الموثوق منها (مرابطم، 2020، مقابلة شخصية)، يضيف مستمع اخر لإذاعة تلمسان (ق.م) بان هذه البرامج تستجيب للسياسة الإعلامية نحو التقليل من مخاطر التهويل و التضليل للمستمعين حول الاخبار عن وباء كوفيد19 (ق.م، 2020، مقابلة شخصية) .

**3.5. الجدول الثالث يشرح مدى التأثير الناجع للسياسة الإعلامية الجزائرية من خلال البرامج الإذاعية المحلية حول التقليل من الاخبار الكاذبة عن كوفيد 19 .**

النسبة %	التكرار	العينة	الإجابة
10%	2	فعالية قوية جدا	نص السؤال ما مدى فعالية محتوى هذه البرامج للحد من الأخبار الكاذبة حول انتشارها
65%	13	فعالية قوية	
00%	00	محايدة	
15%	3	فعالية متوسطة	
10%	2	لا توجد فعالية	
100 %	20	المجموع :	

المصدر : دراسة ميدانية بمنطقة الغرب الجزائري، ماي 2020.

**قراءة وتفسير :**

يوضح الجدول المبين أعلاه أن محتوى البرامج الإذاعية المحلية ذات فعالية قوية على المستمعين ، حيث بلغت نسبة 65% من المبحوثين اكدوا على التأثير الناجع لهذه البرامج ، باعتبارها مضامين إعلامية موثوق من صحتها ، عكس الاشاعات والأخبار الكاذبة النابعة من قنوات وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي المشكوك في نصادرها والمجهولة من يسيرها ويشرف على محتوياتها .

وبلغت نسبة 15 % من العينة المدروسة كانت نظرتها سلبية اتجاه هذه المضامين ، يرجع ذلك الى وجهة نظرهم نحو القطاع العمومي الذي يعرفه هؤلاء المبحوثين على ان الإذاعات العمومية لا تتفاعل مع جمهورها المستمعين قبل مرحلة انتشار وباء كوفيد 19، وهو الانطباع الذي افه جمهور المستمع بمنطقة الغرب الجزائري (الولايات المعنية بالدراسة ) ، حيث عرف هذا النوع من الاعلام المزج بين التوجه الإعلامي الليبرالي والتوجه الإعلامي الاشتراكي، وهذه الاخيرة التي ترسم سياسة إعلامية وفقا لتوجه أيديولوجي مبين في السابق، يضاف اليها من صرحوا من المبحوثين بان هذه المضامين غير ناجعة للاعتبارات المذكورة.

رغم اختلاف الآراء نحو المضامين الموجهة للمستمعين ، تبقى استراتيجية رسم السياسة الإعلامية ضرورة فرضتها جائحة كوفيد19.

#### 5 4 . الجدول الرابع يقيم السياسة الإعلامية الجزائرية للوقاية من انتشار فيروس كوفيد19

الإجابة	العينة	التكرار	النسبة
سؤال رقم 5 ما هو تقييمك للسياسة الإعلامية الجزائرية من خلال تلقيك للبرامج الإذاعية المحلية عن الوقاية من انتشار فيروس كوفيد 19 ؟	1. سياسة مثالية يغلب عليها الطابع النظري	7	35%
	2. سياسة عملية تطبيقية وميدانية.	8	40%
	3. تتطلب إمكانيات مادية وبشرية	10	50%
	4. تحتاج الى وقت كاف	13	65%
	5. تستجيب للحق في الاعلام .	11	55%
المجموع :		20	245%

المصدر : دراسة ميدانية بمنطقة الغرب الجزائري، ماي 2020.

#### قراءة وتفسير :

يبين الجدول أعلاه تقييم الباحثين للسياسة الإعلامية الجزائرية المسطرة ضمن البرامج الإذاعات المحلية من اجل مكافحة الاخبار الكاذبة ، حول انتشار وباء كوفيد19، حيث تنوعت بين الجوانب الإيجابية و السلبية ، وبلغت نسبة 65% من المستمعين أدلوا بان هذه الخطة الإعلامية تحتاج الى وقت كاف لتحقيق الأهداف المسطرة لاجلها ، بينما بلغت نسبة 55 % ممن ادلوا بان هذه السياسة تستجيب للحق في الاعلام ، وان نسبة 50% ممن ادلوا بنها تتطلب إمكانيات مادية وبشرية لتحقيق غاياتها . يضاف اليها نسبة 40 % من الباحثين ممن ادلوا بانها سياسة عملية تطبيقية و ميدانية باعتبارها خطة استراتيجية قصيرة المدى موجهة لمحاربة الاخبار الكاذبة عن انتشار وباء كوفيد 19. أما نسبة 35% من الباحثين الذين ادلوا بان هذه السياسة هي مثالية يغلب عليها الطابع النظري ويصعب تحقيق أهدافه المرجوة.

أمام هذا التقييم من طرف الباحثين تتضح الرؤية حول طبيعة السياسة الإعلامية الجزائرية الموجهة الى التقليل من انتشار الاخبار الكاذبة عن فيروس كوفيد 19 الا أن النظام الإعلامي الجزائري لم يتضح معالمه بين الخدمة العمومية لتحقيق الحق في الاعلام ، وبين خدمة السلطة الحاكمة لتحقيق السياسة العامة للبلاد .

#### خاتمة ونتائج الدراسة:

تقوم السياسة الإعلامية الحديثة في رسم الخطط الاستراتيجية الناجمة على أساس الصدق في نشر المعلومات حول وباء كوفيد19 المستجد ، بالإضافة الى إعطاء فضاء واسع لحرية التعبير عن الآراء و المواقف المختلفة للتقليل من حدة التهويل والقيل من انتشار الشائعات حول هذه الأزمة وكان لابد على هذه السياسة مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاعلام و الاتصال . وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

- انسجام البرامج الإذاعية المحلية لسيدى بلعباس وتلمسان و عين تموشنت مع السياسة الإعلامية المسطرة للتوعية والتقليل من انتشار الاشاعات و الاخبار الكاذبة عن جائحة كوفيد19.
- التجاوب والتفاعل الإيجابي لدى جمهور المستمعين للاذاعات الجهوية المذكورة أنفا حول البرامج المقدمة عن الوقاية والتحسيس من مخاطر انتشار الوباء .
- سعي الإذاعات المحلية بسيدى بلعباس و تلمسان و عين تموشنت الى استقطاب المستمعين من فئات مختلفة عبر موقع " فيسبوك" للتقليل من انتشار الاخبار الكاذبة "fake-news" حول فيروس : كوفيد19.

- مساهمة الإذاعات المحلية بمنطقة الغرب الجزائري في تطبيق محتويات السياسة الإعلامية الجزائرية لحماية الافراد من خطر التهويل و التضليل عن جائحة كوفيد 19 باعتبارها المصدر الموثوق منها ، وجعلها تتواجد في منصات مواقع التواصل الاجتماعي أهمها موقع الفيسبوك.

وتبقى مدى تطابق السياسات الإعلامية الجزائرية مع محتوى برامج الإذاعات الجهوية نسبيا ومصير تفاعل المستمعين معها مقترن بمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيايات الاعلام و الاتصال ، لان استقطاق جمهور المستمعين صعب التحقيق في زمن السرعة و التحول السريع.

قائمة المراجع المعتمدة :

أ. الكتب :

1. امام إبراهيم (1982) الاتصال بالجماهير ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
  2. احدادن زهير(2003) مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون .
  3. بن مرسللي احمد (2003) مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
  4. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية و نفسية و إعلامية) ، الثقافية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2006م .
  5. بدر أحمد (1998) مناهج البحث في الاتصال، والرأي العام، والإعلام الدولي ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
  6. باسم الطويسي وماكسيميليان فورت (2011) جدل الاعلام والسياسة بين الافتراضى والواقعى - ظاهرة ويكليبيس ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت.
  7. بوحوش عمار (1995) دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
  8. حميد الدليمي (1998) التخطيط الاعلامي : المفاهيم والاطار العام ، دار الشروق ، عمان.
  9. جان نويل كابفيرير(تر) ناجيا(2007م) الشائعات : الوسيلة الاعلامية الاقدم في العالم ، منشورات دار الساقى ، بيروت .
  10. عبد المجيد ليلي (2010م) سياسات الاتصال في العالم الثالث ، دار الطباعة العربي ، القاهرة.
  11. محمد محمود (2010) قاموس مصطلحات الصحافة والاعلام انجليزي - عربي، الدار المصرية للكتاب، 2010م ، القاهرة.
  12. مهدي زويلف وتحسين طراونة (1998) منهجية البحث العلمي ، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن.
- ب. المجلات والدوريات والصحف:
1. بن بوزة صالح (1998) السياسة الاعلامية الجزائرية : المنطلقات النظرية و الممارسة 1979-1990 - 2006 ، المجلة الجزائرية لاتصال. الجزائر ، العدد 13.
  2. عبد الرحمن بن صافي(2014) أثر اختلاف تقديرات ليكرت على الخصائص السيكميترية للإنسان، مجلة سلوك ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، العدد 01، المجلد 01.
  3. محمد شبري(2019) السياسة الإعلامية في الجزائر والخدمة العمومية في وسائل الاعلام من المنظور التعددي والالتزام الأخلاقي ، مجلة حوليات ، جامعة الجزائر ، العدد:33، المجلد:01.

8. رسائل الماجستير والدكتوراه:

1. بن بوزة صالح ( 1993) السياسة الإعلامية في الجزائر: 1962- 1988 - دراسة تحليلية للأخبار الخارجية في جريدتي "الشعب" و "المجاهد"، رسالة دكتوراه دولة في الإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.

9. مواقع الانترنت :

1. يوسف يعكوبي(2020) الإشاعة : قراءة في التفاعلات الإعلامية والسياسية للأخبار الزائفة <https://bit.ly/3dvAdqC> ، اطلع على الملف يوم 20.4.2020 على الساعة : 20:00 مساء بتوقيت الجزائر .

10. المقابلات الشخصية

1. مقابلة شخصية مع المستمع (ق.م) ، تلمسان ، يوم الاحد 7 جوان 2020 على الساعة 11:00 صباحا .  
2. مقابلة شخصية مع المستمع : (مرابط م ) سيدي بلعباس ، يوم الاثنين 8 جوان 2020 على الساعة 10:00 صباحا .  
مراجع باللغة الأجنبية :

1. Leila Ikram Benghaffor( 2020)Les aspects épidémiologiques, cliniques et biologiques de l'infection par le SARS-CoV-2 dans la région Sudouest Algérien au cœur de la pandémie , Algerian journal of pharmacy, Université Benyoucef Benkhedda d'Alger, Vol 03. Num 01.
2. -Maurice Angers (1997)initiation pratique à la méthodologie des sciences humains, édition casbah .Algerie.